الفصل الخامس

الاستفادة التعليمية من آراء ابن حزم التربوية

تمهيد :

هدفت هذا الكتاب إلى التعرف إلى الآراء التربوية لابن ابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦ هـ) من خلال كتابه " المُحَلَّى "، ومعرفة مدى إمكانية الاستفادة من هذه الآراء التربوية لابن حزم في واقع العملية التربوية والتعليمية المعاصر.

وقد كان كتاب " المُحَلَّى " حافلاً بالآراء التربوية المتناثرة في طيَّاته، وقد حاول الكاتب التوصل إلى هذه الآراء، فخصص لذلك فصولاً عدة، لعرض الآراء التربوية في كتاب " المُحَلَّى " من خلال التحليل والدراسة، والذي تناول فيه :

أولاً : الأهداف التربوية في رأي ابن حزم كما يعكسها كتاب " المُحَلَّى ".

ثانياً : التربية الأخلاقية في رأي ابن حزم كما يعكسها كتاب " المُحَلَّى ".

ثالثاً : التربية الاجتماعية في رأي ابن حزم كما يعكسها كتاب " المُحَلَّى ".

رابعاً : التربية العقلية في رأي ابن حزم كما يعكسها كتاب " المُحَلَّى ".

خامساً: التربية الإيمانية في رأي ابن حزم كما يعكسها كتاب " المُحَلَّى ".

سادساً : المسجد كمؤسسة تربوية في رأي ابن حزم كما يعكسه كتاب " المُحَلَّى ".

سابعاً : رعاية الطفل وحقوقه في رأي ابن حزم كما يعكسها كتاب " المُحَلَّى ".

ثامناً : من قضايا العلم والتعليم في رأي ابن حزم كما يعكسها كتاب " المُحَلَّى ".

لكن قبل الخوض في سرد النتائج التي توصل إليها الكاتب، يجد الكاتب إلحاحاً في نفسه يُحَتِّمُ عليه ذكر مدى تأثر ابن حزم الظاهري بالأوضاع التي كانت سائدة في عصره سواءً أكانت هذه الأوضاع سياسيةً أم اجتماعيةً أم علمية، فقد تأثر ابن حزم بالأوضاع السياسية في عصره، ويمكن للكاتب أن يشير إلى مدى تأثر ابن حزم بهذه الأوضاع في النقاط الآتية :

١- اصطدم ابن حزم بالسياسة من صغره، فقد وُلِدَ ابن حزم في الثلث الأخير من أيام وزارة أبيه .

٢- ولأنه كان من أسرة لها شأن عظيم في السياسة، فقد تولى ابن حزم الوزارة ثلاث مرات لثلاثة من خلفاء بني أمية، هم :

أ/ عبد الرحمن بن محمد، الملقب بالمرتضى، في عام ٤٠٨هـ .

ب/ عبد الرحمن بن هشام، الملقب بالمستظهر، في عام ٤١٤هـ .

ج/ هشام بن محمد، الملقب بالمعتد، في عام ٤١٨هـ .

٣- تعرض ابن حزم للأسْرِ والسجن نتيجةً للحروب التي خاضها مع خلفاء بني أمية .

٤- انتهى حكم الدولة الأموية في الأندلس بموت هشام بن محمد سنة ٤٢٢هـ وتوالى ملوك الطوائف على قرطبة، وكان منهم المعتضد بن عباد الذي أحرقَ كتب ابن حزم .

٥- المحن السياسية التي عصفت بالأندلس، وأطاحت ببني أمية لصالح الطوائف، انعكست على حياة ابن حزم فكراً وسلوكاً، ووظائف ومراتب .

٦- لقد تأثر ابن حزم بالحالة السياسية في كتاباته ومؤلفاته، حيث إنه ألّف مؤلفات تتناول عرضاً للحياة السياسية في الأندلس، مثل : رسالة نقط العروس من تواريخ الخلفاء، وفي أمهات الخلفاء، وفي جمل فتوح الإسلام .

٧- أُضطهد ابن حزم في أغلى شيءٍ عنده، حينما أحرق المعتضدُ بنُ عباد كتبه؛ بسبب تبيين ابن حزم لفرية المعتضد .

وقد تأثر ابن حزم بالأوضاع الاجتماعية في عصره، ويمكن للكاتب أن يشير إلى مدى تأثر ابن حزم بهذه الأوضاع في النقاط الآتية :

١- أدى اختلاط المسلمين بالنصارى إلى وجود الجدل بينهم، خاصةً عندما ضعف شأن الأمراء المسلمين، ولقد كان لذلك أثره في فكر ابن حزم ومؤلفاته .

٢- وجود كثير من العناصر المختلفة في المجتمع الأندلسي من عرب، وبربر، وصقالبة، ومَن اعتنق الإسلام من سكان البلاد الأصليين، ومَن بقي على ديانته ذميّاً، والسود، أدّى إلى تنوُّع الحضارات والثقافات وإثراء المجتمع الأندلسي، مما أثر على أبناء الأندلس جميعهم ومن بينهم ابن حزم .

٣- نبغت روح الإصلاح في ابن حزم إثر معايشته للمتناقضات الاجتماعية، فكان يحاول البحث عن حلول لعلاج الأمراض الاجتماعية، وإصلاح ما فسد من الأخلاق، كما جاء في كتابه (الأخلاق والسير في مداواة النفوس).

٤- وجود عنصر اجتماعي في الأندلس لم يكن في غيرها من البلاد الإسلامية بمقدار ما كان فيها، وهو ظهور نساء كثيرات أديبات وشاعرات، فكان

لهذه البيئة الناعمة تأثيرُها في تربيته وتوجيهه؛ فقد كان يفيض بالأحاسيس نحو الجمال ولكن في دائرة الحلال لا يعدوها.

٥- على الرغمِ من كثرة وتنوُّع سكان الأندلس، فإنَّ اللغة العربية كانت هي العنصر الموحد بين الشعوب، وكان لذلك تأثيرُه الواضحُ في كتابات ابن حزم التي تمتاز بسلامة التعبير وبلاغة وفصاحة العبارة.

٦- كانت منتزهات قرطبة كمثيلاتها من مدن الأندلس تغصّ باللهو الماجن، والعبث المنحرف، ولم يكن لذلك أثره على ابن حزم، بل كان صاحبَ همةٍ عاليةٍ، وسيّر جاد، وهذه هي صورةٌ صادقةٌ لفضيلةٍ قويةٍ في مجتمعٍ مائجٍ بالأهواءِ والمنكراتِ.

وقد تأثر ابن حزم بالأوضاع العلمية في عصره، ويمكن للكاتب أن يشير إلى مدى تأثر ابن حزم بهذه الأوضاع في النقاط الآتية:

١- عناية الأمراء الأمويين بالعِلم، وظهر ذلك في:

أ. إكرام العلماء وتوقيرهم، وإغداق الأموال عليهم، مما جعل كثيراً من علماء المشرق ينتقلون إلى الأندلس؛ نشراً للمعارف وطمعاً في العطايا.

ب. الاهتمام ببناء المكتبات، وتوفير الكتب في مختلف مدن وأقاليم الدولة، ووجود منافسات علمية بين المدن الأندلسية المختلفة، وأيها أكثر علماً ومعرفةً.

٢- ازدهار العلوم، وكثرة العلماء، ووفرة التأليف، فكان من نتائج تلك الحركة العلمية بروز علماء أجلاء كان على رأسهم ابن حزم الذي أثرى المكتبة الإسلامية بغزير علمه، وتنوع مؤلفاته.

٣- اعتناء كثير من الأسر في الأندلس بجمع الكتب على اختلاف أهدافهم، فمنهم من يجمعها لا لما اشتملت عليه، بل لملء فراغ في الخزانة (المكتبة)، ومنهم مَن يجمعها للقراءة والنقد والتمحيص كابن حزم، ومنهم مَن يجمعها كي يذيع خبره بين الناس .

٤- وجود الخزانة التي أنشأها عبد الرحمن الناصر، الذي تولى الحكم نحو خمسين سنة، وقد حوت أعظم وأهم الكتب، ولا ريبَ أن الإمام ابن حزم اطلع على ما فيها من كتب، ونهل من مواردها العذبة، لأنها بقيت محفوظة إلى أيام الفتن التي قامت في قرطبة من سنة ٣٩٩هـ إلى سنة ٤٠٣هـ.

٥- وجود الصراع بين المسلمين والفرق الأخرى أدى إلى تنشيط الحركة الفكرية في الأندلس .

٦- لم تتأثر الحركة العلمية في الأندلس عند مجيء ملوك الطوائف، بل نهجوا منهاج الأمويين فنهض الأدب والعلم في عصرهم، وكثر الإنتاج الأدبي والعلمي .

٧- تلقى ابن حزم العلم بكل الوسائل المعروفة في تربية الحضارة الإسلامية، فقد تعلَّم من المسجد، والمكتبة، والمناظرة والمساجلة، والمنتديات، وقصور الأمراء، وانعكس هذا الثراء المعرفي في قرطبة والأندلس بعامة على فكره، وانسكب داخل شخصيته .

وبعد ذكر مدى تأثر ابن حزم الظاهري بالأوضاع التي كانت سائدة في عصره، يمكن للكاتب أن يُعَدِّدَ الأسباب التي دفعت ابن حزم إلى الأخذ بظاهر الكتاب والسنة، وإقباله على الظاهرية واعتناقها مذهباً له :

١- دراسة ابن حزم للمذهب الشافعي، وتضلعه في كتبه أثَّر في فكره حيث اكتسب روح المجادلة والمناظرة للبحث عن الحق والتجرد لما يؤازره الدليل ولو كان رأياً متبعاً.

٢- رسوخ قدم ابن حزم في علم الحديث ومحبته له جعلته لا يبتغي بغيره بديلاً ولا يرضى عنه تحويلاً، فكل ما وافقه الدليل فهو حق، وكل ما خالفه فهو باطل لا عبرةَ به.

٣- تحرره من التقليد المذهبي الذي كان يُخَيِّمُ على الأندلس خاصةً، والبلاد الإسلامية عامةً، فالمذهب المالكي كان سائداً في بلاد المغرب، ولم تكن بقيةُ المذاهب رائجةً، فلمَّا انتشر علم الحديث في الأندلس وظهرت كتب اختلاف الفقهاء، عرفت بعض المذاهب الأخرى كالمذهب الشافعي فبدأت بعض مظاهر التغير تحدث في الأندلس.

٤- أنكر ابن حزم القياس وتعليل النصوص، واعتبره تقوّلاً على الله بغير علم، خاصةً أن بعض الفقهاء اتخذه مركباً للوصول إلى السلاطين، فابن حزم كان يشهد المهازل التي تجري على مسرح السياسة الأندلسية - بحكم اختلاطه بالشؤون السياسية - باسم الشريعة، ويعرف من أسرار المجتمع الذي يعيش فيه ما لا تُتاحُ معرفته، ويدركُ أن هذه الموبقات والمفاسد والظلمات إنما وقعت لتجاوز النصوص الشرعية، وتأويلها، والأخذ بالقياس والرأي الشخصي والفتاوى المغرضة المهلكة.

٥- نفرة ابن حزم من تعصب بعض الفقهاء لآراء الأئمة وعدم تحويلها على الأدلة، مما أدَّى إلى الجفوة بين بعض الفقهاء وابن حزم وطعنهم فيه، وتضليله في آرائه واختياراته الفقهية.

٦- ورع ابن حزم وخشيته أن يَنسبَ إلى دين الله ما ليس منه برأي أو قياس أو استحسان، فأقبل على ظواهر النصوص، وأدبر عمَّا سواها .

ما تم التوصل إليه من نتائج :

وفيما يلي يعرض الكاتب لأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي :

أولاً : ما يتعلق بالأهداف التربوية :

اهتم ابن حزم الظاهري بمجموعة من الأهداف التربوية، التي تتناسب مع مختلف المراحل العمرية، وتصلح للفئات المختلفة ذكوراً وإناثاً، حيث تضمن كتابه السِفر " المُحَلَّى " الأهداف الآتية :

(أ) الهدف الديني :

١- اهتم ابن حزم الظاهري بالعلوم الشرعية؛ لأنها الطريق المؤدي إلى تحقيق الهدف الديني، وهو الامتثال لأوامر الله عز وجل .

٢- اهتم ابن حزم الظاهري أيضاً بالعلوم غير الشرعية، لكن بدرجة أقل اهتماماً من العلوم الشرعية، وهذا يدلل على أن التربية عنده تربيةٌ متوازنةٌ تهتم بالحياتين؛ الدنيا والآخرة .

٣- رفض ابن حزم الظاهري أن يكون الهدف المادي (الدنيوي) هو الغاية من التربية .

(ب) الهدف العقلي :

١- اهتم ابن حزم الظاهري بتوضيح قوة إدراك العقل على إدراك بقية الحواس؛ لأن العقل يشارك الحواس في جميع مداركها، وينفرد عنها

بأشياء كثيرة، ويدعو ابن حزم إلى ضرورة إعمال لكن هذا عند غياب ما شهدت بصحته المصادر الشرعية.

٢- البحث عن الحقيقة هو محل ومحور الهدف العقلي عند ابن حزم الظاهري.

(ت) الهدف الأخلاقي :

١- يقرر ابن حزم الظاهري أن مصدر الأخلاق الأساسي عند الإنسان هو تلك القوة النفسية الداخلية، والتي تمتثل لأوامر الله عزوجل.

٢- الهدف الأخلاقي عند ابن حزم الظاهري يتمثل في تربية الإنسان المسلم على الالتزام بالأخلاق الإسلامية، باعتبارها أوامر ونواهي من الله عز وجل، فهي ربانية المصدر، يفعلها المسلم طلباً للثواب ويتركها خوفاً من العقاب.

٣- يؤكد ابن حزم الظاهري أن الرسول ﷺ هو الصورة الحية لتلك الأخلاق

(ث) الهدف الاجتماعي :

١- الهدف الاجتماعي للتربية عند ابن حزم الظاهري يتمثل في تطبيق ما جاءت به الشريعة الإسلامية من القيم الاجتماعية وترجمتها إلى واقع ملوس يغمر جميع أفراد المجتمع بالمحبة والود.

٢- واجب على المجتمع المسلم تربية الإنسان المسلم على كل ما يحتاج إليه من القيم الاجتماعية الإسلامية، وتنشئته تنشئةً اجتماعيةً إسلاميةً، ليتكيف مع نفسه أولاً، وبيئته ومجتمعه ثانياً.

(ج) الهدف السياسي :

١- الهدف السياسي للتربية عند ابن حزم الظاهري يتمثل في تطبيق ما يجلب المصالح للناس، ويدرء عنهم المفاسد في الدنيا والآخرة .

٢- تربية المجتمع في عمله السياسي على كل ما جاء به الدين الإسلامي الحنيف في مختلف مناحي الحياة .

(ح) الهدف العسكري :

١- يتمثل الهدف العسكري للتربية عند ابن حزم الظاهري في تربية الجيل المسلم بعواطفه وتفكيره وسلوكه الفردي والجماعي على ضرورة نصرة دولة الإسلام وإعزازها وإعلاء شأنها .

٢- تربية الإنسان على الإيمان بأهمية وظيفة المجاهد ودوره في المجتمع .

وبالنظر في نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا المحور " الأهداف التربوية "، يمكن القول بأن الاستفادة من هذه النتائج في مجال التربية في الوقت الحاضر يمكن أن تَتِمَّ مِن خلال :

١- وضع أهداف تربوية واضحة المعالم، تتفق مع المراحل العمرية للطلاب، سواءً أكانت هذه الأهداف أهدافاً عامة أم أهدافاً خاصة (سلوكية) .

٢- الحرص على تنويع الأهداف التربوية، بما يكفل طرق معظم الجوانب عند الطلاب، وعدم الاكتفاء بالأهداف التي تنتمي إلى مجال أو جانب واحد .

٣- على المربين صياغة أهداف تربوية تتصل بالواقع وتُشتق منه، قابلة للتنفيذ، لها آليات موجودة تساعد على تنفيذها، وإبعاد الخيال عن واقع العملية التعليمية .

٤- عقد الدورات التدريبية التعليمية للمعلمين والموجهين والمتابعين لتدريبهم على كيفية وضع الأهداف الخاصة (السلوكية) لكل وحدة دراسية ولكل درس، وكيفية صياغتها، وكيفية تحقيقها .

٥- عقد الندوات التثقيفية للمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية؛ لتوعيتهم وتعريفهم بأهمية الأهداف التربوية، ومساعدة معلميهم نحو بلوغ هذه الأهداف، بما يحقق النجاح داخل العملية التعليمية .

ثانياً : ما يتعلق بالتربية الأخلاقية :

١- أولى ابن حزم الظاهري عناية عظيمة بهذا الجانب؛ لأنه يرى أن الأخلاق الإسلامية ربانية المصدر، فالأخلاق العالية هي روح الإسلام ولبه وأساسه وغايته، لأن الدين ليس في كثرة العبادات من صلاة وصوم وزكاة وصدقة، بل إن الدين هو المعاملة الحسنة، التي قد يفوق ثوابها كثيراً من العبادات

٢- قسَّم ابن حزم الظاهري الأخلاق إلى قسمين لا ثالث لهما، هما : الأخلاق الفاضلة الحميدة، والأخلاق السيئة الرزيلة؛ لأنه يرى أن الطاعة مرادف للفضيلة، وأن المعصية مرادفة للرزيلة .

٣- من الأخلاق الفاضلة الحميدة التي توصل إليها الكاتب من خلال القراءة التحليلية لكتاب " المُحَلَّى " ما يلي : الاعتدال والتوسط، وفعل الخيرات، وحُسن الخلق، وإعطاء الحق لأهله، التأدب بآداب المجالس، والعفة، والرفق، والولاء، وشكر المحسن، وأداء الشهادة، ومراعاة غير المستطيع، والاعتراف بالذنب، وإنكار المنكر، وطاعة ذوي العدل، والتيسير.

٤- ومن الأخلاق السيئة الرزيلة التي ذمها ابن حزم، والتي توصل إليها الكاتب من خلال القراءة التحليلية ما يلي : السرقة، والمجاهرة بالباطل، والكذب، والتمادي في الخطأ، والجهل .

وبالنظر في نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا المحور " التربية الأخلاقية "، يمكن القول بأن الاستفادة من هذه النتائج في مجال التربية في الوقت الحاضر يمكن أن تتمّ من خلال :

١- تضمين ما دعا إليه ابن حزم من أخلاق فاضلة حميدة في المقررات الدراسية للمراحل التعليمة المختلفة، بصورة مباشرة في المراحل التعليمية المتقدمة، وبصورة غير مباشرة في المراحل التعليمية الأولية في ثنايا القصص والحكايات والنصوص .

٢- جعل هذه الأخلاق محوراً أساسياً يمكن الاعتماد عليه في إحياء الدور التربوي للمسرح المدرسي، الذي يصبح هدفه الرئيسي الذي يصبو إليه هو تجسيد هذه الأخلاق في عمل مسرحي راقٍ سامٍ .

٣- دعوة القائمين على شأن الوسائل الإعلامية إلى تأكيد مثل هذه الأخلاق وإبرازها من خلال أعمالهم الإعلامية .

٤- على الأسرة بذل قصارى جهدها لتحويل هذه الأخلاق الفاضلة إلى سلوك يمارسه أبناؤها في حياتهم اليومية .

٥- وعلى النقيض، فدعوة هذه المؤسسات إلى نبذ الأخلاق السيئة الرزيلة أمر واجب، تحتمه الأهداف التربوية السوية .

ثالثاً : ما يتعلق بالتربية الاجتماعية :

١- توصل ابن حزم الظاهري إلى أن الغاية من أي نشاط اجتماعي يقوم به الإنسان داخل المجتمع، هو " طرد الهمّ "، فهو غاية يندرج تحتها جميع الغايات الأخرى.

٢- ومن النماذج التي حثّ عليها ابن حزم الظاهري في مؤلفه " المُحَلَّى " كي يستطيع الإنسان أن يحيا حياةً اجتماعيةً طيبةً :

أ- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب- الإحسان إلى الأهل والجيران.

ت- إكرام الضيف.

ث- شكر أصحاب الفضل.

ج- الجود.

ح- مجادلة الناس بالحسنة، وترك المجادلة بالباطل.

خ- الابتعاد عن الرشوة.

د- أن يتخذ الإنسان قدوةً صالحة يسير على نهجها في حياته.

٣- أورد ابن حزم الظاهري - بكثرة - بعضاً من الحقوق والآداب الاجتماعية، وقد أفرد الكاتب مساحة خاصة للحديث عن بعض الحقوق والواجبات الاجتماعية، وهي :

أ- حقوق الوالدين.

ب- الحقوق الزوجية.

ت- حقوق الأولاد.

وبالنظر في نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا المحور " التربية الاجتماعية "، يمكن القول بأن الاستفادة من هذه النتائج في مجال التربية في الوقت الحاضر يمكن أن تتمّ من خلال :

١- توعية أفراد المجتمع بأهمية دورهم الاجتماعي في الحياة، وذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي يحتاج بالضرورة إلى باقي عناصر المجتمع .

٢- تعويد المتعلمين على ممارسة العادات الاجتماعية السليمة، التي من شأنها أن تعمل على تنشئتهم تنشئةً إسلامية صحيحة، مثل : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإحسان إلى الأهل والجيران، وإكرام الضيف، وشكر أصحاب الفضل .

٣- سعي الهيئات المعنية لإعادة هيبة المعلم ومكانته المرموقة التي يجب أن يحتلها في المجتمع، كي يكون قدوة حسنة لطلابه، فالقدوة الحسنة من أقوى وسائل التربية .

٤- توجيه المتعلمين إلى أن للوالدين حقوقاً واجبةً؛ فهما السبب الأول في وجودهم، وهما ركيزتا الحياة .

٥- توجيه الزوجين إلى أهمية أن يعرف كل منهما ما له من حقوق وما عليه من واجبات، ومعرفة أن العلاقة الزوجية في أساسها تقوم على الرحمة والمودة .

٦- توعية الآباء والأمهات بما عليهم من واجبات تجاه أبنائهم، فالأسرة كيان تربوي بالدرجة الأولى .

٧- تذكير المتعلمين بدورهم الإنساني النابع من تعاليم الشريعة الإسلامية، من خلال مساعدة الفقراء، ورفع الضيق عن الأسر المحتاجة وغيرها من الأفعال الحميدة.

٨- إشعار المتعلمين بالمسؤولية الاجتماعية، وتدريبهم على أهمية الاعتناء بنظافة المدرسة باعتبارها المؤسسة التربوية الأهم في حياتهم التربوية.

رابعاً: ما يتعلق بالتربية العقلية:

١- اهتم ابن حزم الظاهري بالتربية العقلية، واتخذ منها أسلوباً في معالجة الانحرافات الفكرية، يقيناً منه بدور التربية العقلية في بناء الإنسان المسلم وفق منهج القرآن الكريم والسنة النبوية المطهّرة.

٢- يقرر ابن حزم الظاهري أنه إذا كانت التربية الإسلامية تهدف إلى تربية الإنسان تربيةً ذاتيةً على الفضيلة؛ ليكون مصدر خير لنفسه وللجماعة، ويكون مسؤولاً عن أعماله وتصرفاته، فإن هذا لا يتأتى إلا من خلال تربية الإنسان تربية عقلية واضحة المعالم، ترسم للإنسان طرقاً شرعيةً لحل المشكلات التي تواجهه في كل زمان ومكان.

٣- ومن النماذج التي استنبطها الكاتب، والتي تدلل على اهتمامه بالتربية العقلية، ما يلي:

أ- أنه ربط التعليم بالتعقل، فالتربية العقلية سابقة للتعليم، فهي الأرض الخصبة لبذر البذور.

ب- حفظ العقل من الفساد وألا يطمئن الإنسان على قدرته في خوض الآراء الفاسدة.

ت- التبصر والتدبر لما له من إعمال العقل والقيام بدوره وأداء وظيفته.

ث- اجتناب التقليد لما فيه من تغييب للعقل وإبعاد للفكر.

ج- النظرة الكلية بما تتضمنه من شمول، فهي من أميز ما يميز الإسلام.

وبالنظر في نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا المحور " التربية العقلية "، يمكن القول بأن الاستفادة من هذه النتائج في مجال التربية في الوقت الحاضر يمكن أن تتِمَّ من خلال :

١- التأكيد على أهمية ممارسة الأسلوب العلمي في التفكير، والبعد عن الانحرافات الفكرية.

٢- دعوة قيادات التربية والتعليم إلى الاهتمام بالأنشطة العقلية وإفراد مساحة للتحليل والتأمل.

٣- دعوة القائمين على إعداد المناهج التعليمية إلى البعد عن الحشو في المناهج التعليمية، واستبدال مناهج تدعو إلى التفكير والابتكار بها.

٤- تغيير الأنماط الامتحانية الحالية القائمة على الحفظ، ومحاولة وضع معايير للورقة الامتحانية لقياس أكثر من قدرة، وعدم الاقتصار على قدرة واحدة.

٥- الدعوة إلى إفراد حصص خاصة يُدرَّس فيها النشاط الذي يحبه التلميذ، فما يلاحظه الكاتب الآن في العملية التعليمية ما هو إلا إجبار، فلو أن طالباً يحب الرسم، يفاجئ بأن التقسيم المدرسي يضعه رغماً عنه في نشاط المكتبة مثلاً، ونماذج كثيرة رصدها الكاتب من خلال عمله، والتي تدل على غيابٍ وإهمالٍ يصيب إعمال الأنشطة الطلابية.

٦- إقامة معارض الكتب والوسائل التعليمية التي تساعد المتعلمين في بناء عقولهم بناءً سليماً، يساعدهم على الارتقاء بأنفسهم أولاً والارتقاء بمجتمعهم ثانياً.

٧- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة المختلفة التي تساعد المتعلمين في الخروج من روتينية اليوم الدراسي.

٨- الاعتناء بالمكتبة المدرسية، من خلال تزويد بالكتب النافعة والمشوقة التي تتناسب وسن الطلاب.

٩- دعوة المعلمين إلى استخدام طرق المناقشة والحوار في الشرح؛ لما لها من أهمية في قراءة فكر الطلاب ومحاولة التواصل معهم بالطريقة والكيفية التي تتناسب معهم وتصلح لهم.

خامساً: ما يتعلق بالتربية الإيمانية:

١- العلاقة بين العقيدة والتربية علاقة تكاملية وثيقة، فالعقيدة هي مركز التربية، ومنها تستمد التربية قيمها وتوجهاتها، كما تعمل التربية على ترسيخ البناء العقدي الإيماني لتصحيح مسار الإنسان؛ لأن سلامة هذا البناء هي سلامة للجوانب الأخرى، فهو الأساس الذي تقوم عليه الشخصية الإسلامية الإيمانية الإيجابية.

٢- التربية الإيمانية هي الشق الأول والأهم في التربية المستمرة؛ لأنها تعمل على استقرار العقيدة في قلب الإنسان، مكونةً قاعدةً صلبة تُعَدُّ لتكون الركائز والدعائم والأركان الأساسية في حياة الإنسان.

٣- من النماذج التي ذكرها الكاتب مُدلِلاً بها على آراء ابن حزم الظاهري في الجانب العقائدي من التربية الإيمانية - والتي تعمل على تأصيل العقيدة

في نفوس النشء كما أراد ابن حزم – ما يلي : نهي النفس عن الهوى، حب الله والخوف منه، والإخلاص في العمل، وحب الإنسان لغيره ما يحب لنفسه، والصدق مع الله، وعدم الجرأة على أحاديث النبي ﷺ .

٤- يقرر ابن حزم الظاهري أنه لن يكتمل إيمان أي إنسان إلا بتحقيق شقيّ الإيمان : العقدي والتعبدي، وما يتركه الجانب التعبدي من آثارٍ طيبة على الفرد والجماعة، والتي منها :

أ- من الآثار التربوية للصلاة : تحقيق الصلة بين العبد وربه، وتكفير السيئات، وترابط المجتمع وتعاونه، والمساواة .

ب- من الآثار التربوية للزكاة : تطهير النفس من البخل والشح والأخلاق الذميمة، وإكمال عضوية الفرد في الجماعة، ونشر روح التعاون والتكافل في المجتمع .

ت- من الآثار التربوية للصوم : تحقيق التقوى، وتحقيق مراقبة العبد لربه، تعويد النفس على الصبر وتحمل الآلام، وتقويم الأخلاق وتهذيب وتطهير النفوس .

ث- من الآثار التربوية للحج : مغفرة الذنوب، تجديد العهد مع الله، التذكرة باليوم الآخر.

وبالنظر في نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا المحور " التربية الإيمانية "، يمكن القول بأن الاستفادة من هذه النتائج في مجال التربية في الوقت الحاضر يمكن أن تتمّ من خلال :

١- غرس أهمية العبادة وأدائها على أكمل وجه في نفوس المتعلمين، فيُربى المتعلمون على أداء العبادات من خلال معرفة فضلها، وشروطها، وأركانها، وواجباته، ومبطلاتها.

٢- ضرورة اختيار المعلم الصالح للقيام بالعملية التعليمية؛ لأنه حجر الزاوية فيها، وعليه العبء الأكبر في بناء الجيل، فإذا كان المعلم صالحاً تأثر به المتعلمون وقلّدوه في كل أفعاله وأقواله.

٣- تهيئة مكان مناسب في المدرسة لأداء الصلاة، وتفعيل هذا المكان من خلال تدريس حصص التربية الدينية الإسلامية فيه.

٤- إنشاء مكتب لتعليم القرآن الكريم، أو ما يسمى بـ " المقرأة القرآنية " لتعويد المتعلمين على قراءة القرآن الكريم قراءةً صحيحةً، وربطهم بكتاب الله منذ صغرهم.

٥- التأكيد على إقامة المسابقات الدينية، مثل مسابقات حفظ القرآن الكريم، ومسابقات حفظ الأحاديث النبوية، ومسابقات الخطابة والإلقاء.

٦- استضافة المشايخ والعلماء والمفكرين؛ لأن الجلوس مع هؤلاء فيه إثراءٌ لحصيلة المتعلمين من خلال التوجيهات التي يسمعونها، ومن خلال الأسئلة التي يطرحونها.

٧- توعية المتعلمين بخطورة رفقاء السوء وقرناء الشر الذين يفسدون الفكر والخلق.

سادساً : ما يتعلق بالمسجد كمؤسسة تربوية :

١- اهتم ابن حزم الظاهري في كتابه " المُحَلَّى " بالمسجد ودراسة الأحكام المتعلقة به، مقرراً دور المسجد في المجتمع الإسلامي في كل الجوانب، التي من جملتها دوره التربوي والتعليمي الذي تشكلت من خلاله شخصيات شباب الأمة الإسلامية .

٢- يقرر ابن حزم الظاهري عدة أمور من أمور الدنيا مباحة في المسجد، هي : التحدث بما لا إثم فيه من أمور الدنيا، وإنشاد الشعر، وتعليم الصبيان، والسكن والمبيت فيه، وإدخال الدابة لحاجة، والحكم والخصام، والتطرق، وقد تناول الباحث إنشاد الشعر وتعليم الصبيان بالشرح والتوضيح .

٣- لا مانع لدى ابن حزم الظاهري من منع الصبيان في السن المبكرة من الذهاب للمساجد حفاظاً على نظافتها، وحتى لا تتعرض للأوساخ، وحفظاً للهدوء لإقامة الشعائر بعيداً عن تشويش الصغار؛ لأنهم في هذه السن لا يستطيعون السيطرة على أنفسهم، أمَّا عندما يصبح الصبيّ مميزاً محترزاً فلا شك أن ذهابه إلى المسجد يعوِّده على إقامة الشعائر الدينية، ويزرع في نفسه حب المساجد .

٤- لم يتقيد ابن حزم بطلب نوع معين من أنواع العلوم في المساجد، فقد أباح طلب أي علم كان في المسجد سواءً كان هذا العلم علماً شرعياً، أم غير شرعي .

٥- بجمع النصوص يتضح أن جملة الأمور التي أباحها ابن حزم الظاهري داخل المسجد هي أربعة عشر أمراً، هي : التحدث بما لا إثم فيه من أمور الدنيا، وإنشاد الشعر، وتعليم الصبيان، والسكن والمبيت فيه، وإدخال

الدابة إذا كان لحاجة، والحكم والخصام (الفصل بين الناس)، والتطرق، واللعب، والزفن، وطلب العلم دون التقيد بنوع معين من العلوم، والخياطة، والنسخ، والبيع والشراء، والزواج .

٦- بالنظر إلى جملة هذه المباحات يتضح أن هذه الأمور تغطي معظم – إن لم يكن كل – جوانب الحياة، مما يدلل على محورية ومركزية دور المسجد في الإسلام .

وبالنظر في نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا المحور " المسجد كمؤسسة تربوية "، يمكن القول بأن الاستفادة من هذه النتائج في مجال التربية في الوقت الحاضر يمكن أن تتمّ من خلال :

١- العمل على إحياء الدور التربوي للمسجد، وعدم النظر للمساجد على أنها أماكن لممارسة الشعائر الدينية فحسب، بل يجب أن يعود المسجد مركزاً للإشعاع الثقافي في المجتمع .

٢- للقائمين على أمور المساجد اتخاذ ما أباحه ابن حزم من الأمور داخل المسجد كلائحة داخلية منظمة للأعمال التي تتم داخل المسجد .

٣- الاستفادة من الدور التربوي للمسجد في تعليم أبناء المجتمع ما لا يقدمه التعليم العام؛ لرفع مستوى الوعي بأحكام الشرع التي يجهلها كثيرون من المتعلمين الآن بسبب عدم الاهتمام بتدريسها في التعليم العام .

٤- عدم الاقتصار على تدريس العلوم الشرعية في المسجد، فكل علم مباح تدريسه في المسجد، وهذا ما أقرّه ابن حزم .

سابعاً : ما يتعلق بحقوق الطفل ورعايته :

أوضحت الدراسة الحالية مدى اهتمام ابن حزم الظاهري وحرصه على الطفل وحقوقه، فلقد بيَّن من الأراء ما يكفل للطفل حُسن رعايته، واحترام حقوقه والمحافظة عليها، وألزم ابن حزم القائمين على أمره بمراعاة هذه الحقوق وعدم التفريط فيها، وقد أولى اهتماماً خاصاً بالطفل اليتيم والطفل اللقيط؛ لأنه إذا كان الطفل ضعيفاً بطبعه، فإن ضعفه يزداد في حالة فقدان أحد الوالدين أو كليهما .

ومن أهم النتائج في هذا الشأن ما يلي :

أ- ما يتعلق باللقيط :

١- قال ابن حزم بوجوب الالتقاط؛ حفاظاً على الطفل حتى لا يتعرض للموت جوعاً أو برداً، أو أن يأكله حيوان .

٢- عدَّ ابن حزم الظاهري تارك الالتقاط للطفل - الذي يراه لقيطاً - قاتل عمد، لا أعظم من إثمه .

٣- أقرَّ ابن حزم الظاهري بحرية اللقيط؛ لأن الأصل في الناس الحرية، ومن ثَمَّ فإن ابن حزم حريصٌ على ألا يدفع اللقيط حريته ثمناً لِمَن كفله .

٤- وضَّح ابن حزم حق اللقيط في امتلاك ماله، وأنَّ هذا المال لا ينتقل إلى الملتقط، بل يظل هذا المال مِلْكاً للقيط حفاظاً على ممتلكاته، ولا يجوز بحال ضم مال اللقيط إلى مال الملتقط .

٥- وضع ابن حزم شروطاً عند ادّعاء أحد المسلمين أبوة اللقيط، مما يوضح حرصه على صالح الطفل اللقيط .

ب- ما يتعلق بالحضانة :

١- وضح ابن حزم من الأحكام الخاصة بالحضانة ما يضمن للطفل حسن التربية والرعاية حال تفرق الوالدين، وقد فضَّل ابن حزم الأمَّ في الحضانة؛ لما لهذا من إعلاء الاهتمام بالجانب النفسي والعاطفي في شخصية الطفل.

٢- نادى ابن حزم بأن تكون الأمُّ هي الحاضنة - إذا كانت مأمونة في دينها ودنياها - للولد أو البنت حتى سن التمييز، سواء كانت الأمُّ حرةً أم أمَةً، تزوجت أم لم تتزوج، رحل عنها الأبُّ أم لَمْ يرحل .

٣- أجاز ابن حزم أن تكون الحضانة للجدة؛ لأن الجدة أم، وأجاز أيضاً أن تكون الحضانة للأبِّ، وللأخ، وللأخت، وللعمة، وللخالة، وللعم، وللخال، ولذوي الرحم الأقرب فالأقرب .

٤- يسقط حق الأم في الحضانة عند ابن حزم في حالة واحدة، هي أن تكون الأم كافرة، فحينئذٍ تسقط عنها الأحقية في الحضانة لكن بعد انقضاء فترة الرضاعة، هذا من شأنه أن يربي النبت الجديد دون التعرض لأية ضغوط نفسية ناتجة عن حرمانه من أمه في أيامه الأولى

ج- ما يتعلق بالرضاعة :

١- أولى ابن حزم اهتماماً بالغاً بقضية الاستئجار للرضاع؛ لأهميتها المتمثلة في الحفاظ على رعاية الطفل، وإنقاذه من الهلاك، فقد تموت أم الطفل، أو قد تخرج عن إنسانيتها وتأبى إرضاعه، وقد تبعد عنه لأي سبب من الأسباب، ففي مثل هذه الحالات يُحرم الطفل من المصدر الرئيسي لإرضاعه .

٢- أجاز ابن حزم بيع النساء لألبانهن؛ لما في بيع هذه الألبان للأطفال من رعاية لهم من النواحي الجسمية (البيولوجية) .

٣- قال ابن حزم بأن مدة الرضاعة عامان كاملان، وهذه هي المدة التي حددها الله عز وجل، هذه الرضاعة التي تجعل هذا الوليد يشعر بالحنان والعطف والأمن، مما يؤثر بشكل إيجابي في حياته المستقبلية .

د- ما يتعلق بالمساواة بين الأطفال :

١- شدد ابن حزم على ضرورة المساواة بين الأولاد، فلم يفرق بين ذكر وأنثى؛ لأن هذا من شأنه أن يربي الأبناء تربيةً سويةً خاليةً من الشوائب والضغائن، ولضمان إقامة الحياة بصورة عادلة تحقق السواء بين أفراد الأسرة الواحدة .

٢- من أهم ما أقرَّه ابن حزم في المساواة بين الأولاد، المساواةُ بينهم في النفقات الواجبة، حتى لا يترتب على تفضيل أحدهم حياة أسرية خالية من مظاهر التواص والتعاطف .

هـ- ما يتعلق بتسمية الأطفال، والصيقة عنهم، وإباحة لعبهم :

١- أوجب ابن حزم ضرورة تسمية الطفل الصغير باسم حسن، فهُوية الطفل تبدأ من اسمه، وحذَّرَ من تسمية الأطفال أسماء تحمل معانٍ كريهة غير مألوفة، هذا مراعاةً للحالة النفسية للطفل عند تعامله مع أفراد بني جيله .

٢- جوّز ابن حزم أن يعقّ الإنسان عن أولاده إذا ما كان مقتدراً .

٣- أباح ابن حزم ودعا إلى اللعب للأطفال؛ وذلك لأن طبيعة الطفل تدعوه للعب كي يستطيع إخراج الطاقة الكامنة التي بداخله .

و- ما يتعلق بحرية الأطفال في السكن، وحكم الإجهاض، ومولد الأطفال على دين الفطرة :

١- أقر ابن حزم حرية الأطفال في السكن، بشرط اكتمال نضجهم، وقدرتهم على تحمل المسؤولية، واستطاعتهم الحفاظ على أنفسهم بعيداً عن ارتكاب المعاصي .

٢- حرَّم ابن حزم الإجهاض على الأم لأي سبب كان، مما يحمل الأم مسؤولية رعاية الطفل منذ كان جنيناً في بطنها .

٣- وضح ابن حزم أن كل من لم يبلغ من الأطفال فهو مسلم بإسلام مَن أسلم من أبويه، أمَّا مَن بلغ فهو حرٌّ في اختيار ديانته .

وبالنظر في نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا المحور " حقوق الطفل ورعايته " يمكن القول بأن الاستفادة من هذه النتائج في مجال التربية في الوقت الحاضر يمكن أن تَتِمَّ من خلال :

١- تنمية وعي القائمين على دور اللقطاء والأيتام (الملاجئ) بحقوق هذه الفئة من الأطفال، وأهمية العناية بهم ورعايتهم وحسن تربيتهم .

٢- الاهتمام بدور اللقطاء والأيتام من حيث الاهتمام بتوفير كافة الإمكانات اللازمة لتحويل هذه الدور غلى مؤسسات تربوية، تقوم بدورها في تنشئة هؤلاء الأطفال تنشئةً سوية سليمةً، سواءً أكانت هذه الإمكانات مادية أم بشرية أم معنوية .

٣- إعداد المطبوعات، وعقد الندوات بهدف توعية أفراد المجتمع تجاه هؤلاء الأطفال، وأهمية دورهم في التربية والتنشئة، ومشاركتهم في حياتهم .

٤- توعية الآباء والأمهات الذين تم الانفصال بينهما بطلاق أو بغيره بحق الأطفال في ألا يحرموا من أحد والديهم، بمنعهم من زيارته إذا كانوا في حضانة الآخر، لما في ذلك من آثار سلبية تؤثر على الجانب النفسي من شخصية الأطفال، وتوعيته أيضاً بضرورة المساواة بين الأطفال.

٥- توعية الأمهات بأهمية الرضاعة الطبيعية للأطفال؛ لما في ذلك من رعاية لهم من الناحية الجسمية (البيولوجية)، ومن الناحية النفسية (السيكولوجية)، ويمكن أن تتم هذه التوعية عن طريق رسائل الإعلام وخاصةً البرامج الدينية.

ثامناً : ما يتعلق ببعض قضايا العلم والتعليم :

اهتم ابن حزم بالعلم والتعليم اهتماماً كبيراً، وكان من مظاهر هذا الاهتمام ما يلي :

١- أعلى ابن حزم من قيمة العلم والعلماء، مؤكداً أن العلم هو الوسيلة الوحيدة التي عن طريقها يتمكن الإنسان من معرفة وإدراك ما حوله، وتسخير ما في الكون لخدمته.

٢- أقرَّ ابن حزم بأفضلية العالم لا الجاهل، وترجع أهمية العلم إلى ما يعود على الإنسان من نفع، فهو أفضل مقتنى وأغلى مكتسب.

٣- جوّز ابن حزم أن يأخذ المعلم أجراً على تعليمه العلم، وفي هذا إشارة لضرورة الاعتناء بالمعلم، بحيث لا يدفعه راتبه القليل في مهنة التدريس إلى البحث عن عمل آخر بجوار التعليم، أو إلى ترك مهنة التعليم نهائياً، لتحقيق احتياجاته ومتطلباته الأساسية في الحياة، فمهنة التعليم مهنة تحتاج إلى تفرغ لتحصيل العلم.

٤- جوّز ابن حزم أخذ أجر على تعليم القرآن الكريم، فقد أباح عدة أمور مباح أخذ أجر عليها، هي : تعليم القرآن، وتعليم العلم، والرقي، ونسخ كتب العلم، لكنه وضع شرطين لصحة الإجارة، هما : تحديد العمل، وتحديد مدة العمل .

٥- قال ابن حزم بأن السحر موبقٌ لا يفيد، وتعليم الشيء الذي لا يفيد مضيعة للوقت والجهد .

٦- أباح ابن حزم ضرب المعلم للمتعلم بغرض التربية، بشرط ألا يترك الضرب وراءه ألماً مستديماً، فابن حزم يقرر ضرورة تأديب آتي المنكر، والمقصر في أداء ما عليه، والمقصر في حق آدمي آخر، والمتعلم المقصر هو مقصرٌ في حق نفسه أولاً .

٧- بيَّن ابن حزم وفصَّل عدة أحكام تتصل بالتعامل مع المصحف وكتب العلم، فقد جوّز ابن حزم التعامل مع المصحف على كل حالة، بطهارة وبغير طهارة، بما يمكِّن طلاب العلم من مدارسة القرآن وقراءته، ورفع الحرج عن الطلاب الذين تتطلب دراستهم حمل المصحف والقراءة فيه .

٨- أباح ابن حزم بيع المصاحف وكل كتب العلم، لكنه أوجب القطع على سارق المصحف وكتب العلم، وهذا الوجوب يحمل زجراً لكل مَن تسول له نفسه سرقة المصاحف أو كتب العلم، ويحرم الطلاب والراغبين من الانتفاع بها .

٩- لم يجوّز ابن حزم السفر بالمصحف إلى أرض العدو، وذلك حفاظاً على قدسية القرآن الكريم .

١٠- حفَّز ابن حزم السعي في تعليم القرآن الكريم؛ لأن القرآن هو منهج الحياة الذي لا غنى عنه لكل مسلم، كي يستطيع إقامة حياته وفق المنهج الرباني

١١- أباح ابن حزم ذكر الله بغير العربية لمَن لا يحسن اللغة العربية، لكن قراءة القرآن لا تجوز إلا باللغة العربية، فأوجب على الذين لا يحسنون اللغة العربية تعلمها حتى يتمكنوا من قراءة القرآن بلغته التي نزل بها .

١٢- حَسّنَ ابن حزم تعليم الرمي، لما له من فضل عظيم ومنفعة كبرى، ويرتبط هذا التحسين بمجال مهم من مجالات التربية، وهو مجال التربية الجسمية (البدنية)، الذي يهتم بالصحة الجسمية للأولاد، بما يدفع المربين إلى العناية بالصحة الجسمية للمتعلمين، مما يؤهلهم لبذل مزيد من الجهد في سبيل تحصيل العلم .

وبالنظر في نتائج الدراسة فيما يتعلق بهذا المحور " بعض قضايا العلم والتعليم "، يمكن القول بأن الاستفادة من هذه النتائج في مجال التربية في الوقت الحاضر يمكن أن تتِمَّ مِن خلال :

١- تضمين المقررات الدراسية في مختلف المراحل التعليمية المفاهيم الخاصة بفضل العلم وشرف السعي إليه، مما يحث المتعلمين على بذل قصارى جهدهم في التحصيل وشعورهم بقيمة العلم وأهميته .

٢- ضرورة الاعتناء بالمعلم، بحيث لا يدفعه راتبه الهزيل في مهنة التعليم إلى البحث عن عمل آخر بجوار التعليم، إنما يجب على الدولة أن توفر له ما يكفل له حياة معيشية كريمة يستطيع من خلالها تلبية احتياجاته ومتطلباته الأساسية .

٣- توعية العامة بعدم جدوى تعليم السحر والشعوذة، والتركيز على توضيح أضراره على الفرد والمجتمع، وذلك عن طريق مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية .

٤- الاهتمام بتدريس مقررات اللغة العربية لما لها من أهمية في فهم كتاب الله عز وجل، وفي متابعة التعليم فلن يتم التعليم دون إلمام بقواعد اللغة العربية .

٥- على القائمين على شأن التعليم الاهتمام بممارسة المتعلمين للتربية البدنية داخل المؤسسات التربوية، حفاظاً على أجسامهم بما يحقق لهم القدرة على مواصلة العملية التعليمية .

٦- يمكن للمؤسسات الرياضية -كإحدى مؤسسات التربية غير الرسمية - إعداد برامج رياضية خاصة تتناسب والمراحل العمرية المختلفة، ليتمكن المتعلمون من ممارسة هذه البرامج بكل يسر، وليحقق لهم السواء الصحي .

إضاءات وتوصيات :

في ضوء ما تقدم يوصي الكاتب بما يأتي :

١- التأكيد على أن نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها لا يقع على كاهل مؤسسة تربوية بعينها، وإنما يحتاج إلى شراكة مجتمعية من كافة مؤسسات المجتمع حتى يتسنى تحقيق هذا النجاح .

٢- عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل لرجال التربية؛ لتعريفهم المجتمع بأهمية العملية التربوية ككل، وضرورة صياغة أهداف تربوية واقعية .

٣- ضرورة التنسيق بين كافة مؤسسات المجتمع، لاسيما المدرسة والأسرة ودور العبادة من أجل الحفاظ على قيم المجتمع كركيزة أساسية لحماية أبنائه ضد أية أخطار.

٤- تضمين المقررات الدراسية – خاصة في المراحل الأولى للتعليم – بالآداب والقيم التي يجب أن يتحلى بها الفرد المسلم، باعتبارها محوراً أساسياً في حياة الإنسان .

٥- إحياء دور المسرح المدرسي والاستفادة منه في مجال تجسيد القيم النبيلة الحميدة ونبذ السيئة الرزيلة .

٦- ضرورة اهتمام المربين بتطوير أساليب التربية الاجتماعية، بما يضمن تعويد النشء على ممارسة العادات الاجتماعية السليمة، والتي من شأنها أن تعمل على تنشئتهم تنشئةً إسلامية صحيحة .

٧- ينبغي على المربين تربية المتعلمين تربيةً عقلية تعمل على علو تفكيرهم واتساع مداركهم وزيادة قدراتهم على ممارسة أساليب الحوار والمناقشة

وتنمية معارفهم ومعلوماتهم ومهاراتهم، بما يسهم في تربيتهم على طلب العلم وحب المعرفة.

٨- ضرورة عقد دورات تدريبية لأئمة المساجد، يتم من خلالها تدريبهم على الاستفادة من المسجد في المشاركة في دعم الدور التربوي والتعليمي في المجتمع.

٩- على القائمين على أمور المساجد في وزارة الأوقاف السعي الجاد لإعادة الدور التربوي والتعليمي للمسجد، وعدم النظر إلى المساجد على أنها أماكن لممارسة الشعائر الدينية فحسب، بل النظر إليها على أنها مراكز إشعاع ثقافي وتربوي وتعليمي.

١٠- دعوة القائمين على وسائل الإعلام إلى الاهتمام بتوضيح أهمية العلم وفضله في تقدم الأمم وازدهارها، وإعطاء مساحة أكبر لأخبار العلم والعلماء والمنجزات العلمية لأهم العلماء المسلمين عبر العصور.

١١- تأكيد الأئمة والدعاة على احترام الإسلام العلوم الطبيعية واعترافه بقيمتها وأهميتها، وتوعية العامة بالبعد عن السحر والشعوذة؛ لدفع المجتمع للتقدم ومحاولة القضاء على أسباب التخلف.

١٢- توعية الآباء والأبناء بما لكلٍّ منهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه الطرف الآخر، بما يحقق التماسك بين أعضاء الأسرة، ويساعد على أداء الوظيفة التربوية على أكمل وأتم وجه.

١٣- دعوة القائمين على دور اللقطاء - الملاجئ - إلى الاهتمام بحقوق هذه الفئة من الأطفال، والعمل على حسن رعايتهم وتربيتهم كي يكونوا أعضاء صالحين نافعين في المجتمع.

١٤- ضرورة الاهتمام بدور اللقطاء - الملاجئ - من حيث الإمكانيات المادية والبشرية بهدف تحويل هذه الدور إلى مؤسسات تربوية تقوم بدورها في التنشئة على أكمل وجه، ويقترح الكاتب أن تكون هذه المؤسسات تحت رعاية وزارة التربية والتعليم المشاركة مع وزارة التضامن الاجتماعي.

١٥- أن تدرَّس اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية، وفي جميع أنواع التعليم المختلفة كمادة أساسية، ويرى الكاتب ضرورة حصول طلاب الدراسات العليا وطلاب الماجستير والدكتوراه على دورات في اللغة العربية، واعتبار الحصول على هذه الدورات متطلباً من المتطلبات اللازمة لإتمام الدراسة.

١٦- ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية لأهل لسانها ولغير أهل لسانها، تعلُّم لأهل لسانها؛ لأن اللهجات العامية الآن أبعدت الإنسان عن أصول اللغة الفصحى، وأدخلت مفردات ومصطلحات جديدة، وأصبحت اللغة الفصحى مهمشة مهجنة لا يهتم بها إلا المتخصصون، وتعلُّم لغير أهل لسانها؛ كي يستطيعوا قراءة الحضارة الإسلامية وتاريخها، وحتى يعلموا عن الإسلام من أهل الإسلام.

١٧- دعوة قيادات التربية والتعليم إلى الاهتمام بممارسة النشاط الرياضي في مؤسسات التعليم.

١٨- حثّ المتعلمين والباحثين إلى قراءة النصوص التربوية لكبار المفكرين الإسلاميين مِمَن أقاموا صرحاً شامخاً متميزاً في الفكر التربوي الإسلامي؛ وذلك لتكوين بصيرة تربوية إسلامية متأصلة.

١٩- توعية كل إنسان بأهمية الإرث الإسلامي؛ بما يضمن المحافظة عليه، والاهتمام به، والتزود منه، والدفاع عنه .

٢٠- طباعة النتائج المتوصّل إليها في هذا الكتاب وتعميمها على المعلمين والمتعلمين والقائمين على العملية التربوية والتعليمية حتى تعمَّ الفائدة منها .

مراجع الكتاب

- القرآن الكريم

كتب الأحاديث النبوية :

١- ابن خزيمة (أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ت٣١١هـ)، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، لبنان: بيروت: المكتب الإسلامي، (د.ت).

٢- ابن ماجة (أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني ابن ماجة ت٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، لبنان: بيروت: دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).

٣- أبو داود (أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِستاني ت٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، لبنان: بيروت: المكتبة العصرية، (د.ت).

٤- أحمد بن حنبل (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ت٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، لبنان: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٥- إسحاق بن راهويه (أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي ت٢٣٨هـ)، مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق :عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، السعودية:المدينة المنورة:مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٦- البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت٢٥٦هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، لبنان: بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

٧- الترمذي (أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي ت٢٧٩هـ)، الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل،ط٢، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، مصر: القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٨- الطبراني (أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ت٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مصر: القاهرة: مكتبة ابن تيمية، (د.ت).

٩- ـــــــــــ، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، لبنان: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

١٠- النسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ت٣٠٣هـ)، المجتبى من السنن الكبرى أو السنن الصغرى، ط٢، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، سوريا: حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦ م.

١١- مسلم (أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، لبنان: بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

○ المصادر:

١٢- ابن العماد الحنبلي (أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مصر: القاهرة: مكتبة القدس، ١٣٥١هـ

١٣- ابن بسام (أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني التغلبي ت٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، لبنان: بيروت: دار الثقافة، ١٤١٧هـ.

١٤- ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك ت٥٧٨هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم، ط٢، تصحيح: السيد عزت العطار الحسيني، مصر: القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٥- ابن تيمية (أبو العباس أحمد بن تقي الدين بن شهاب الدين ت٧٢٨هـ)، العبودية، ط٥، السعودية: الرياض: دار المغني، ١٤٢٨هـ.

١٦- ـــــــــ، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد العاصمي النجدي، ١٣٩٨هـ

١٧- ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ت٨٥٢هـ)، لسان الميزان، ط٢، لبنان: بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.

١٨- ابن خلدون (أبو زيد عبد الرحمن بن ولي الدين بن محمد ت٨٠٨هـ)، العبر في ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومَن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مصر: القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، (د.ت).

١٩- ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد أبي بكر ت٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لبنان: بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٠م.

٢٠- ابن قيم الجوزية (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ت٧٥١هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، ط٢٦، لبنان: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.

٢١- ـــــــــ، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، ط٢، لبنان: بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٥م.

٢٢- ـــــــــ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تعليق: محمد حامد الفقي، اعتنى به: محمد بن عبادي بن عبد الحليم، مصر: القاهرة: دار الصفا، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٢٣- ابن كثير (أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر البصري ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، لبنان: بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٤- ابن ماكولا (أبو نصر علي بن هبة الله ت٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، الهند: حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ /١٩٦٣م.

٢٥- ابن مفلح (محمد بن سعيد بن عبد الله بن سعد بن مفلح ت٦٥٠هـ)، الآداب الشرعية والمنح المرعية، السعودية: الرياض: دار أحد، (د.ت).

٢٦- الجاحظ (عمرو بن بحر بن محبوب بن طرارة الكناني البصري ت٢٥٥هـ)، رسائل الجاحظ، مصر: القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٦٥م.

٢٧- الحميدي (أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله ت٤٨٨هـ)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، مصر: القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

٢٨- الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، لبنان: بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).

٢٩- ـــــــــ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، لبنان: بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ.

٣٠- ـــــــــ، تذكرة الحفاظ لبنان: بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣١- ـــــــــ، سير أعلام النبلاء، ط٩، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم القرقسوسي، لبنان: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.

٣٢- الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل ت٥٠٢هـ)، الذريعة إلى مكارم الشريعة، تحقيق: طه عبد الرؤيف سعد، مصر: القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٢٣هـ/ ١٩٧٣م.

٣٣- ـــــــــ، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، لبنان: بيروت: دار المعرفة، (د.ت).

٣٤- الرازي (أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن شاهور الأسدي ت٦٥٤هـ)، منارات السائرين ومقامات الطائرين، تحقيق: سعيد عبد الفتاح، مصر: القاهرة: دار سعاد الصباح، ١٩٩٣م.

٣٥- الرازي (فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن الرازي ت٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، لبنان: بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

٣٦- الزركشي (بدر الدين أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله المصري ت٧٩٤هـ)، إعلام الساجد بأحكام المساجد، ط٤، تحقيق: أبو الوفا مصطفى المراغي، مصر: القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٦م.

٣٧- السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ت٩١١هـ)، طبقات الحفاظ تحقيق: جماعة من العلماء، ط٢، لبنان: بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٣٨- الشاطبي (أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي ت٧٩٠هـ)، الموافقات في أصول الشريعة، ط٢، مصر: القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٩٥هـ.

٣٩- الضبي (أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ت٥٩٩هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الإبياري، لبنان: بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٨٨٤م.

٤٠- الغزالي (أبو حامد محمد بن محمد الطوسي ت٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، تحقيق: بدوي طبانة، مصر: القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).

٤١- ـــــــــ، روضة الطالبين وعمدة السالكين، تحقيق: محمد الحسين، لبنان: بيروت: دار النهضة الحديثة، (د.ت).

٤٢- الماوردي (علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ت٤٥٠هـ)، أدب الدنيا والدين، تحقيق: مصطفى السقا، مصر: القاهرة: الشركة العربية للنشر، ١٩٧٥م.

٤٣- المقري (أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني ت١٠٤٠هـ)، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: يوسف البقاعي، لبنان: بيروت: دار الفكر، ١٩٩٨م.

٤٤- النووي (أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن حزام ت٦٧٦هـ)، المجموع شرح المهذب للشيرازي، تحقيق وتعليق: محمد نجيب المطيعي، السعودية: جدة: مكتبة الإرشاد، (د.ت).

٤٥- ـــــــــ، روضة الطالبين، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، لبنان: بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.

٤٦- اليافعي (أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط٢، لبنان: بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٣٩٠هـ.

٤٧- صاعد الأندلسي (أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد ت٤٦٢هـ)، طبقات الأمم، مصر: القاهرة: المكتبة المحمودية التجارية، (د.ت).

٤٨- عبد الواحد المراكشي (محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي ت٦٤٧هـ)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق: محمد سعيد العريان، مصر: القاهرة: دار الاستقامة، ١٩٦٣م

٤٩- لسان الدين بن الخطيب (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن الخطيب ت٧٧٦هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مصر: القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٥٠- ياقوت الحموي (أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله ت٦٢٦هـ)، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، مصر: القاهرة: دار المأمون، ١٣٥٥هـ.

○ كتب الإمام ابن حزم:

٥١- ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ت٤٥٦هـ)، الأخلاق والسير في مداواة النفوس، لبنان: بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٥٢- ـــــــــ ، الدرة فيما يجب اعتقاده، تحقيق: أحمد ناصر الحمد، وسعيد القرقي، مصر: القاهرة: مطبعة المدني، ١٤٠٨هـ.

٥٣- ـــــــــ ، الفِصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق: محمد إبراهيم النصر، وعبد الرحمن عميرة، لبنان: بيروت: دار الجبل، (د.ت).

٥٤- ـــــــــ ، المُحَلَّى، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مصر: القاهرة: دار التراث، (د.ت).

٥٥- ـــــــــ ، جمهرة أنساب العرب، نشر وتحقيق وتعليق: إ.ليفي بروفنسال، مصر: القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٥م.

٥٦- ـــــــــ ، ديوان ابن حزم، جمع وتحقيق ودراسة: صبحي رشاد عبد الكريم، مصر: طنطا: دار الصحابة، ١٤١٠هـ.

٥٧- ـــــــــ ، رسائل ابن حزم، تحقيق: إحسان عباس، لبنان: بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٧م.

٥٨- ـــــــــ ، طوق الحمامة في الألفة والألاف، تحقيق: حسن كمال الصيرفي، مصر: القاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٩٦٤م.

○ الرسائل العلمية:

٥٩- أحمد عبد الحميد أحمد أبو عرايس، "الآراء التربوية في كتابات ابن مسكويه المعلم الثالث ٣٢٥هـ-٤٢١هـ". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٧٧م.

٦٠- أسامة عبد الرحمن جودة، "الآراء التربوية للشيخ محمد قطب من خلال كتاباته". رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

٦١- السيد عبد القادر الرفاعي شريف، "الآراء التربوية في كتابات محمد فريد وجدي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٠م .

٦٢- إيمان محمد عارف مقدم، "الآراء التربوية في خطب ووصايا الخلفاء الراشدين"، رسالة دكتوراه، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، ١٩٩١م .

٦٣- إيناس رشدي حسن، "الآراء التربوية للشيخ الإمام محمد متولي الشعراوي ومدى الاستفادة منها في تطوير أساليب التربية المعاصرة في مصر"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٨٩م .

٦٤- بدرية بنت عطية بن حمزة الحرازي الشريف، "آراء ابن حزم الظاهري في التفسير (ت٤٥٦هـ) جمعاً ودراسة من الآية ٢٠٤ من سورة البقرة إلى نهاية السورة وعدد المسائل ١١٠ مسألة"، رسالة ماجستير، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ .

٦٥- حسين عبد الله بانبيلة، "بعض القيم والأساليب التربوية المستنبطة من خطب المصطفى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ .

٦٦- حنان بنت عيضه بن دوخي بن عثمان الثبيتي، "آراء الإمام ابن حزم الظاهري في التفسير ٣٨٤هـ-٤٥٦هـ من الآية ١٣٦ من سورة النساء إلى الآية ٥ من سورة المائدة جمعاً ودراسة"، رسالة ماجستير، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ .

٦٧- سليمان المزين، "الفكر التربوي عند أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بـ طاش كبرى زادة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤١٨هـ .

٦٨- صالح مقبل، "الفكر التربوي عند الشوكاني"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.

٦٩- عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، "الآراء التربوية في كتابات ابن سينا"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٦٩م.

٧٠- عبد الله بن إسحاق سماورو، "آراء ابن حزم الظاهري (٣٨٤-٤٥٦هـ) في التفسير جمعاً ودراسة من سورة التوبة الآية ١٠٤ إلى نهاية سورة النور ومجموع المسائل ١٠٥"، رسالة ماجستير، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٢٥هـ.

٧١- علي بن جريد بن هلال العنزي، "آراء ابن حزم الظاهري في التفسير جمع ودراسة من بداية سورة التوبة إلى نهاية آية ١٠٣ من السورة نفسها"، رسالة ماجستير، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ.

٧٢- علي حسين غاصب، "المفاهيم التربوية عند الإمام فخر الدين الرازي من خلال كتابه التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤١٢هـ.

٧٣- عماد جميل عبد الرحمن عبيد، "جهود ابن حزم في جدال اليهود"، رسالة ماجستير، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٧م.

٧٤- عوض بن ردة السعدي، "المبادئ التربوية المستنبطة من الأربعين النووية من الأحاديث الصحيحة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٩٨٧م.

٧٥- غالب حسن نصر الله، "مضامين تربوية مستنبطة من كتاب الأدب في صحيح البخاري"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٩٩٨م.

٧٦- فيصل بن راجح بن رجاء العصلاني، "آراء الشيخ عبد الله بن قعود رحمه الله التربوية من خلال مؤلفاته وتطبيقاتها التربوية"، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٣٠هـ.

٧٧- محمد محمد إبراهيم مؤنس، "الآراء التربوية في كتابات رفاعة الطهطاوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٣م.

٧٨- هناء عبد الرحمن محمد النجار، "الخطاب التربوي الموجه للمرأة المسلمة كما جاء في السنة النبوية دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٩م.

٧٩- يوسف حسن سليمان أبو معمر، "الأبعاد التربوية المتضمنة في كتاب الأذكار للنووي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٨م.

○ الكتب:

٨٠- أحمد بن ناصر الحمد، ابن حزم وموقفه من الإلهيات عرض ونقد، السعودية: مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٦هـ.

٨١- أحمد شلبي، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ط٣، مصر: القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٩.

٨٢- أحمد عبد العال محمد، الشيخ محمد أبو زهرة وفكره التربوي، مصر: كفر الشيخ: دار العلم والإيمان، ٢٠٠٩م.

٨٣- أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، مصر: القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠م .

٨٤- أحمد فريد، التربية على منهج أهل السنة والجماعة، السعودية: الرياض: دار طيبة، ١٤٢٥هـ .

٨٥- أحمد محمد بكير، المدرسة الظاهرية بالمشرق والمغرب،لبنان:بيروت: دار قتيبة، ١٤١١هـ .

٨٦- أحمد هيكل، الأدب الأندلسي، مصر: القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩م .

٨٧- الطاهر أحمد مكي، دراسات عن ابن حزم وكتابه طوق الحمامة، ط٢، مصر: القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م .

٨٨- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية. المدخل التاريخ الفلسفة، ط٣، مصر: القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .

٨٩- حسان محمد حسان، ابن حزم الأندلسي عصره ومنهجه وفكره التربوي، مصر: القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٤م .

٩٠- حسن بن علي الحجاجي، الفكر التربوي عند ابن القيم، السعودية: الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ .

٩١- خالد الخالدي، اليهود تحت حكم المسلمين في الأندلس (٩٢-٨٩٧هـ)، فلسطين: غزة: دار الأرقم، ٢٠٠٠م .

٩٢- خالد السيد روشة، لذة العبادة، ط٣،مصر:الإسكندرية : دار الصفا والمروة، ١٤٢٨هـ .

٩٣- خليل عبد الله عبد الرحمن الحدري، التربية الوقائية في الإسلام، السعودية: مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤١٨هـ .

٩٤- زكريا إبراهيم، ابن حزم الأندلسي المفكر الظاهري الموسوعي، مصر: القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

٩٥- عبد الحليم عويس، ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي والحضاري، ط٢، مصر: القاهرة: دار الزهراء للإعلام العربي، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٩٦- عبد الحميد البلالي، البيان في مداخل الشيطان،لبنان: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م.

٩٧- عبد الرحمن الغامدي، دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ، السعودية: الرياض: دار الخريجي، ١٤١٨هـ.

٩٨- عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط٣، سوريا: دمشق: دار الفكر، ١٤٢٥هـ.

٩٩- ـــــــــــ، التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة، ط٢، السعودية: الرياض: مكتبة أسامة، ١٤٠٥هـ.

١٠٠- عبد الرحمن بن عبد الوهاب البابطين، مرجع الآباء في تربية الأبناء، ط٢، السعودية: الرياض: دار القاسم، ١٤٢٨هـ.

١٠١- عبد الرحمن علي الحجي، تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، ط٣، سوريا: دمشق: دار القلم، ١٩٨٧م.

١٠٢- عبد الغني عبود، وحسن عبد العال، التربية الإسلامية، تحديات العصر، مصر: القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٠م.

١٠٣- عبد الكريم خليفة، ابن حزم الأندلسي حياته وأدبه، لبنان: بيروت: مطابع معتوق إخوان، (د.ت).

١٠٤- عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ط٣، سوريا: دمشق: دار السلام، ١٤٠١هـ.

١٠٥- عبد المجيد محمود عبد المجيد، الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري، مصر: المنصورة: دار الوفاء، ١٩٧٩م.

١٠٦- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، لبنان: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٥٧م.

١٠٧- عمر فروخ، ابن حزم الكبير، لبنان: بيروت: دار لبنان، ١٤٠٠هـ.

١٠٨- عمر محمد الشيباني، فلسفة التربية الإسلامية، ط٦، ليبيا: طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦م.

١٠٩- علي أحمد مدكور، منهج التربية في التصور الإسلامي، لبنان: بيروت: دار النهضة العربية، ١٤١١هـ.

١١٠- علي خليل مصطفى، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، ط٣، السعودية: المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي، ١٤٠٨ هـ.

١١١- ـــــــــــ، قراءة تربوية في فكر أبي الحسن البصري الماوردي من خلال كتابه أدب الدنيا والدين، مصر: المنصورة: دار المجتمع - دار الوفاء، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

١١٢- علي محمود، تربية الناشئ المسلم، ط٢، مصر: المنصورة: دار الوفاء، ١٤١٣هـ.

١١٣- سعيد إسماعيل علي، وآخرون، التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات، السعودية: الرياض: دار الراشد، ٢٠٠٥م.

١١٤- سعيد الأفغاني، ابن حزم الأندلسي ورسالة المفاضلة بين الصحابة، ط٢، لبنان: بيروت: دار الفكر العربي، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

١١٥- سعيد عبد الله صالح البشري، الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، السعودية: مكة المكرمة، جامعة أم القرى معهد البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

١١٦- فيليب هـ .فينكس، فلسفة التربية، مصر: القاهرة: دار النهضة العربية للكتاب، ١٩٨٢م .

١١٧- ماجد عرسان الكيلاني، أهداف التربية الإسلامية في تربية الفردوالمجتمع، فيرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

١١٨- ـــــــــــ ، تطور مفهوم النظرية التربوية، سوريا: دمشق: دار ابن كثير، ١٤٠٥هـ.

١١٩- ماجد زكي الجلاد، دراسات في التربية الإسلامية، الأردن : عمان : دار الرازي، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م .

١٢٠- محمد أبو زهرة، ابن حزم حياته وعصره آراؤه وفقهه، مصر: القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨م

١٢١- ـــــــــــ ، زهرة التفاسير، مصر: القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م .

١٢٢- محمد أحمد السيد، معجزة الإسلام التربوية، الكويت: الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٨٧م .

١٢٣- محمد الغزالي، خلق المسلم، ط٧، مصر: القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٠م .

١٢٤- محمد المرصفي، وآمال المرزوقي، التربية الإسلامية وأشهر المربين المسلمين، مصر: المنصورة: مطابع الوفاء، ١٤١٠هـ.

١٢٥- محمد سيف الدين فهمي، النظرية وأصولها الفلسفية والنفسية، مصر: القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠م .

١٢٦- محمد عبد الحميد عيسى، تاريخ التعليم في الأندلس، مصر: القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٢م .

١٢٧- محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس. الخلافة الأموية والدولة العامرية، ط٤، مصر: القاهرة: مكتبة القلم، ١٩٨٧م .

١٢٨- محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، مصر: القاهرة: دار الشروق، ١٩٨١م .

١٢٩- محمد منتصر الكتاني، معجم فقه ابن حزم الظاهري، سوريا: دمشق: مطبعة جامعة دمشق، ١٣٨٥هـ .

١٣٠- محمد منير مرسي، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، مصر: القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣م .

١٣١- محمد ناجح أبو شوشة، التراث التربوي في المذهب الشافعي، مصر: كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م .

١٣٢- محمود أحمد السيد، معجزة الإسلام التربوية، الكويت: الكويت: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع، ١٣٩٨هـ .

١٣٣- محمود السيد سلطان، الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام، مصر: القاهرة: دار الحسام، ١٤٠١هـ .

١٣٤- مقداد يالجن، جوانب التربية الإسلامية الأساسية، لبنان: بيروت: دار الريحاني، ١٤٠٦هـ .

١٣٥- ـــ، دور جامعات العالم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة، ط٢، السعودية: الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١١هـ

١٣٦- مصطفى رجب، مع تراثنا التربوي شخصيات ونصوص، مصر: القاهرة: مكتبة كوميت، ١٩٩٩م/١٤١٩هـ.

١٣٧- ـــــــــــ، وحسين طه، مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد، مصر: كفر الشيخ: دار العلم والإيمان، ٢٠٠٩م.

١٣٨- منصور الرفاعي عبيد، مكانة المسجد ورسالته، مصر: القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٧م.

○ المؤتمرات والمعاجم:

١٣٩- سعيد إسماعيل علي، " أهداف المدارس الإسلامية "، أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والتعليمية في ظل الفلسفة الإسلامية والفلسفة الحديثة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع الجمعية العربية للتربية الإسلامية، مصر: القاهرة ٢٩-٣١ يوليو ١٩٩٠م.

١٤٠- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مصر: القاهرة: المطابع الأميرية (طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم)، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.